الحياة
AL HAYAT

أفضل الصور العربية للعام 2013

الثلاثاء ١٠ ديسمبر ٢٠١٣

مع احتدام الأحداث في عدد من الدول العربية خلال العام الجاري، انكب مصوّرو الوكالات الإخبارية، أمثال "رويترز" و"ا ف ب" وغيرهما، على تصوير المأساة السورية والازمة المصرية، بخاصة.

وتحولت صور كثيرة اختيرت أفضل الصور للعام 2013، إلى ما يحاكي لائحة عزاء ومواساة للعالم العربي الذي وصفه بعضهم بأنه يمر بـ"مخاض الربيع العربي" نحو مستقبل يؤمل في أن يكون أفضل.

23

السعودية، سورية، مصر، فلسطين، الصومال، البحرين، والاردن.

وعلى أمل أن يرسم العام المقبل معالم مستقبل أفضل موعود للوطن العربي والعالم.

مظفر سلمان، سورية، "رويترز"

كانت الحرب بدأت قبل شهور عدة في حلب. كنت أسعى لتصوير المعاناة اليومية للناس في سورية التي تظهر في الصور في شكل قليل جداً، وفي الوقت نفسه، نرى كل يوم عشرات الصور للمقاتلين على خط النار الأول.

بعدما بدأت العمل مع "رويترز"، اضطررت إلى الخروج من دمشق إلى بيروت، ثم إلى اسطنبول في تركيا، حتى أستطيع الدخول إلى حلب.

في هذه الصورة، وبعد عشرة أيام من العمل اليومي في حلب، وبينما كنت في منزل خاص بالصحافيين، أرسل بعض الصور، اهتز المنزل، في شكل مفاجئ، فظننت أن قذيفة أصابت البناء الذي نحن فيه. هرعت مسرعاً إلى مكان القصف الذي كان على بعد 100 متر تقريباً، وكان هناك حريق وذعر من احتمال القصف مرة ثانية، بدأت بالتقاط الصور، وبعد ذلك بدقائق ظهر رجل يمزق ثيابه باكياً وأصدقاء له يحاولون تهدئته، بعدها علمت منهم أن صاروخ الطائرة أصاب منزل هذا الرجل الذي كان خارج المنزل، لحظة الحدث، ومات اثنان من أبنائه، نتيجة ذلك.

محمد الهوايتي، السعودية، "رويترز"

شباب سعوديون يقدمون عرضاً جريئاً بقيادة السيارة على عجلتين في شمال مدينة حائل في المملكة العربية السعودية في ٣٠ اذار (مارس) ٢٠١٣.

أداء أعمال جريئة كهذه منتشرة بين الشباب السعودي كهواية شعبية.

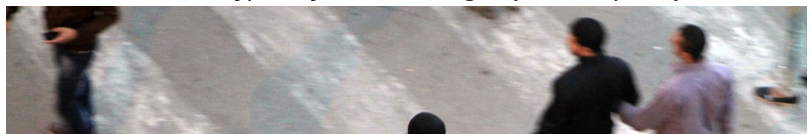

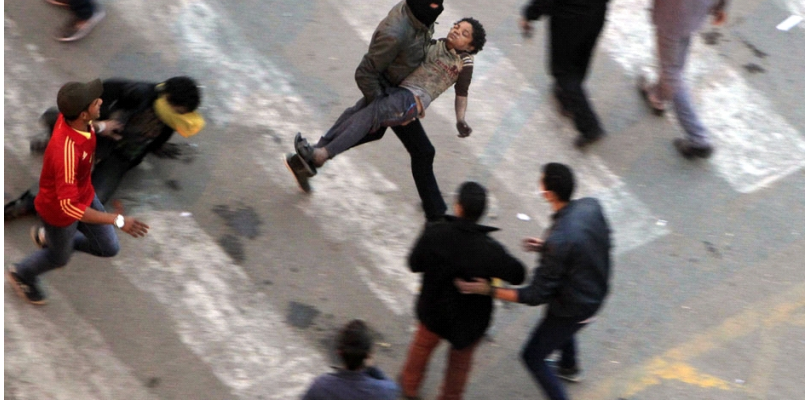

محمد عبد الغاني، مصر، "رويترز"

علم فريق التصوير في القاهرة ان عناصر من قوات الامن سيبنون جداراً بينهم و بين المحتجين. لذا بقيت في مكان الحادث منذ الليل حتى الصباح الباكر، و قمت بالتقاط هذه الصورة الساعة 5:30 صباحاً، وهذه الصورة كانت في ذكرى "25 يناير" بالقرب من ميدان التحرير، حيث كان بداية الاحتجاج على الرئيس المصري المعزول محمد مرسي.

بسام خبية، سورية، "رويترز"

صبيحة الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية، وعندما وصلت إلى النقطة الطبية التي تم التقاط الصورة فيها، كان الناس يقفون أمام الجثث غير مصدقين ما حدث. كانوا يبحثون بين عشرات الجثث عن أقربائهم المفقودين الذين تم إسعافهم من مدينتي زملكا و عين ترما إلى مدينة دوما في محاولة يآئسة لمعالجتعم قبل أن ينال منهم الموت،

الشخص الذي يظهر في الصورة، أمسك بجثة لطلفة رضيعة كان يبدو عليها أنها تغط في نوم عميق، رفعها من بين الجثث و بدأ يتأكد من أنها بالفعل ميتة. ثم أعاد الجثة إلى مكانها حيث كانت وضعت بالقرب من جثة أبيها و أخوتها الذين ماتوا أيضاً في الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية في 21-8-2013.

فيصل عمر، الصومال، "رويترز"

هذه كانت المرة الأولى التي أرى فيها الأولاد في الصومال يلعبون ويفرحون لأكثر من عقدين.

غوران توماسيفيك، سورية، "رويترز"

قمت بتصوير "فريق قناصة" مؤلف من رجلين كانا يختبئان خلف جدار حديقة على بعد خمسين مترا عن هدفهم. كانا ملثمي الوجه بسبب البرد ويرتديان الجينز الاحذية الرياضة في انتظار رفاقهما الذين كانوا يقومون بهجوم ضد موقع للجيش بقذائف "ار بي جي"، حتى يفتحا نيران الرشاشات الاتوماتيكية على الجنود الهاربين.

لم يكن هناك ما يصدر صوتاً في تلك الطرقات المهجورة. كان المهاجمون يهمسون فيما بينهم عندما سمع دوي طلقتين. احد القناصين وهو أصلع ضخم الجثة، صرخ من شدة الالم وارتمى على الاسفلت.

الهجوم المخطط بدأ يفشل حتى قبل ان يبدأ، زحف مقاتل آخر لتقديم المساندة، ولما بدا أن الاصابة خطيرة، أتى مقاتلان آخران لسحب جثة الرجل التي سحبت إلى الجهة المقابلة من الطريق من خلال فجوة ضيقة توصلهم الى مكان آمن نسبياً .

الاسعافات الاولية في المعركة لا تنفع في حالة الاصابة برصاصة واحدة في البطن. مات الرجل خلال دقائق. الدم السائل من امعائه الممزقة اعطى الارض دفئا. لم يكن هناك وقتا للحزن- الجيش علم بوجود المجموعة.

وفيما كان المقاتلون يعيدون تنظيم صفوفهم أصابت قذيفة دبابة احد المباني الخالية وتساقطت اجزاء من الاسمنت علينا وعم الغبار. ركض من بقي حيا للاحتماء، وكانوا جاهزين للقتال في يوم آخر.

حميد خطيب، سورية، "رويترز"

عندما التقطت هذه الصورة، لم أكن اعرف أني سأرى فيها كيف تسرع الحرب عجلة نمو طفل لتجبره على العمل في مصنع للأسلحة بجانب والده عشرة ساعات في اليوم، ستة أيام في الأسبوع...

ذهبت لأصور معمل تصنيع السلاح، فوجدت عيسى يعمل مع والده طيلة النهار، وفي المساء يذهبان إلى البيت ويطعم عصافيره ويغتسل ويتناول العشاء مع عائلته أثناء انقطاع الكهرباء وبعدها يذهب للنوم ليستيقظ في الصباح الباكر. ويعود مجدداً ليحمل القذائف ويقوم بعمله.

محمد سالم، غزة، فلسطين، "رويترز"

تلقيت مكالمة هاتفية من صديق يسألني عما إذا أردت تصوير مراسم زواج في قطاع غزة. أخبرته أن لا رغبة لدي في ذلك، لكن حينما أخبرني أن العريس يبلغ من العمر 15 عاما وأن العروس أصغر منه بعام واحد، توجهت نحو المكان حالاً. فور وصولي إلى المكان وجدت الناس يحتفلون في الشارع، ولم يكن ذلك بعيدا عن منطقة الحدود بين شمال قطاع غزة واسرائيل.

ومن بين هؤلاء الناس كان هناك ولد فلسطيني صغير محمولاً على أكتاف أصدقائه وأقاربه. لم أصدق أن هذا الولد هو العريس نفسه حتى سألته وأجابني ضاحكا: "نعم أنا".

وبعدما انتهى الاحتفال الذي حدث قبل يوم من الاحتفال الرسمي بالزواج، ذهب العريس مع أصدقائه في الشارع ليستمتعوا هناك بالمشروب المثلج "البراد".

في اليوم الثاني عدت مرة أخرى الى المكان وواصلت تغطية القصة، تزامنا مع يوم الاحتفال الرسمي. كنت مندهشا حينما رأيت والدة العريس وهي تساعده على ارتداء بدلة الفرح. لم أستطع التوقف عن التصور أنها كانت تساعده على ارتداء ملابس المدرسة. وبعد ذلك بدأ بتمشيط شعره مستخدما قطعة مكسورة من مرآة. أدركت مدى فقر العائلة عندما لاحظت أن العريس وزوجته يسكنون مع 9 آخرين من أفراد عائلته في البيت نفسه المكون من ثلاث غرف.

سألت العريس الصغير عما إذا كان هناك إمكانية للذهاب معه الى البيت الذي كانت تتجهز العروس فيه. وعندما دخلت البيت الذي كان مجاوراً لباب بيت العريس أدركت أن العائلة لم تصلح بعد الضرر الذي لحق بالبيت جراء القصف الاسرائيلي عام 2009. وحينما نظر الصغير صبح الى زوجته وهي تغطي وجهها أصبح وجهه أكثر جدية. في تلك اللحظات تحدثت العروس مع العريس، قائلة: "دعنا نضحك لنتصور". لكنها نسيت أن تفعل شيئا واحد قبل التصوير، وهو ازاله الغطاء عن وجهها.

عباس موماني، فلسطين، "ا ف ب"

فلسطينيون يشعلون إطارات مطاطية خلال إشتباكات مع الجيش الإسرائيلي بعيد الذكرى الـ65 للنكبة، في رام الله.

احمد الملكي، مصر، "ا ف ب"

الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك مع نجليه علاء وجمال أثناء محاكمتهم في أكاديمية الشرطة في القاهرة.

محمود حمص، مصر، "ا ف ب"

محجبتان من مصر تجلسان بالقرب من الأسلاك الشائكة أمام أحد المباني الحكومية، للإعتراض على ما سمي بـ"الإنقلاب العسكرية" على الرئيس المعزول محمد مرسي.

ستيفان بواتانو، سورية، "ا ف ب"

مسلح من المعارضة السورية يطلق النار على عناصر أمنية من النظام السوري بالقرب من مطار حلب الدولي.

محمد الشاهد، مصر، "ا ف ب"

رجل أمن مصري يحاول ضبط الحشود أثناء محاولة إخراجه رجل دين من داخل مسجد فتح في القاهرة.

محمد عبدالمنعم، مصر، "ا ف ب"
امرأة تحاول أن توقف جرافة تابعة للجيش المصري من إيذاء شاب بعد الإشتباكات التي حصلت بغية تفريق المتظاهرين بالقرب من جامع رابعة العدوية.

بولتن كيليك، سورية، "ا ف ب"
مسلح من المعارضة السورية يرمي قنبلة يدوية من نافذة أحد المنازل في اتجاه الجيش النظام في حي صلاح الدين في حلب.

ابو شوجة، سورية، "ا ف ب"
مسلح من المعارضة السورية ومعه طفل، يعبران جسراً مدمراً في منطقة دير الزور على متن دراجة نارية.

محمد الشيخ، البحرين، "ا ف ب"
فتاة بحرينية تحملها والدتها اثناء جنازة السيد عمران السيد حميد، في جنوب المنامة.

كرم المصري، سورية، "ا ف ب"
معارضون مسلحون يطلقون النار وهم يحتمون خلف سيارة في محافظة صلاح الدين في حلب.

احمد عبدو، سورية، "ا ف ب"
سوريون يمرون بالقرب من الركام في منطقة دير الزور.

غويانلويغي غارسيا، مصر، "ا ف ب"
مصريون يهتفون للطوافات التي تحمل العلم المصري في ميدان التحرير بعد عزل الرئيس محمد مرسي.

جيوفاني ديفيدانتي، سورية، "ا ف ب"
آمنة، امرأة سورية هربت من المعارك في حلب، وتحمل في الصورة طفلتها اسماء، البالغة 5 أشهر.

ماندل نغان، الاردن، "ا ف ب"
صورة جوية لمخيم الزعتري في محافظة المفرق في الاردن. المخيم يضم اليوم أكثر من 120.000 لاجئ سوري.

خالد دسوقي، مصر، "ا ف ب"

متظاهرون في ميدان التحرير يطالبون بإقالة الرئيس محمد مرسي، فيما ضوء "ليزر" تم توجيهه على مبنى حكومي يظهر كلمة "game over" انتهت اللعبة.